

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يشهد تعليم اللغة العربية في الوقت الحاضر تغييراً كبيراً بالتزامن مع تطوّر التكنولوجيا ومتطلبات العصر الرقمي. فلم يُعدّ تعلّم العربية قائماً على النصوص فحسب، بل أصبح أداة للتواصل في المجالات الأكاديمية والمهنية والتفاعل بين الثقافات. وقد فتحت التكنولوجيا الرقمية آفاقاً واسعة للوصول إلى مصادر تعلّم متنوعة، مرنة، وأكثر مراعاة لاحتياجات المتعلم. لذلك، فإنّ تعليم اللغة العربية ينبغي ألا يقتصر على المفردات والقواعد، بل يجب أن يتيح للطلبة فرصة استخدامها استخداماً واقعياً مع مراعاة السياق الاجتماعي والثقافي والتعبيري ومواقف التواصل.

وعلى المستوى العالمي والوطني، تشهد مؤسسات التعليم الإسلامي تحولاً رقمياً متسارعاً. فقد أدركت وزارات التربية والتعليم والجهات المشرفة على المدارس الإسلامية ضرورة دمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية لضمان استمرارية وكفاءة التعليم. وفي إندونيسيا، التي تحتضن أكبر نظام للتعليم الإسلامي في العالم، تبرز توجهات حكومية ومؤسسية قوية نحو "رقمنة المدارس" (Digitalisasi Madrasah). ويهدف هذا التوجه الاستراتيجي إلى تحسين جودة التعليم، وتكافؤ الفرص، وتوفير بيئات تعلم مبتكرة تتجاوز حدود الغرفة الصفية التقليدية، مما يعكس إدراكاً عميقاً بأن التقنية لم تعد خياراً ثانوياً بل ركيزة أساسية في التعليم المعاصر.¹

¹ Muhammad Irkham Firdaus dkk., "Peningkatan Kualitas Pembelajaran Dan Digitalisasi Sekolah Berbasis Learning Management System Di Madrasah Aliyah AlImam Sawoo," *Kreativasi Journal Of Community Empowerment* 1 (2022): 205–17.

وفي خضم هذا التحول، برزت أنظمة إدارة التعلم (LMS) مفتوحة المصدر (Open-Source) كخيار استراتيجي مفضل للمؤسسات التعليمية الإسلامية. وتُعد منصة "مودل" (Moodle) في طليعة هذه الأنظمة على مستوى العالم. وتشير الإحصاءات والأدبيات الحديثة إلى أن "مودل" يستحوذ على حصة سوقية ضخمة في قطاع التعليم الأكاديمي نظراً لمرونته الفائقة، وقابليته للتخصيص، ومجانية ترخيصه الأساسي، مما يجعله خياراً اقتصادياً وعملياً للمدارس². وبالنسبة لتعليم اللغة العربية تحديداً، يوفر "مودل" بنية تحتية قوية تدعم عرض النصوص من اليمين إلى اليسار (RTL) بسلاسة، ويتيح دمج إضافات تفاعلية (Plugins) متقدمة مثل H5P. هذه الإمكانيات تجعل منه بيئة خصبة لتطوير المهارات اللغوية الأربع من خلال التدريبات الصوتية والمرئية التفاعلية التي تحاكي بيئة الانغماس اللغوي.

غير أن تطبيق هذه الأنظمة المتقدمة يواجه تحديات ذات طبيعة خاصة في بيئة المدارس الداخلية (Boarding Schools) أو المعاهد الإسلامية المتكاملة. فبينما تتطلب الفلسفة التربوية لهذه المدارس الحفاظ على التقاليد، والانضباط الصارم، وجدول زمني مكثف، يفرض العصر الرقمي ضرورة تزويد الطلبة بمهارات القرن الحادي والعشرين. لذلك، أصبح التحدي الأكبر للمدارس الداخلية اليوم هو كيفية دمج التكنولوجيا الحديثة بطريقة تعزز البرنامج الأكاديمي والديني دون الإخلال بنظام السكن الداخلي أو التسبب في تشتت الطلبة³. ويتطلب هذا التحدي تصميمًا وتكييفًا دقيقًا للمواد التعليمية الرقمية لتكون سياقية وملائمة تماماً لاحتياجات هذه البيئة الفريدة.

إلا أنَّ الواقع يشير إلى أن ممارسات التعليم في كثير من المدارس — بما في ذلك مدرسة عرفة الثانوية الإسلامية المتكاملة — لا تزال بعيدة عن هذا التطور. فالمدرسة تعتمد كتاب دروس اللغة بوصفه الكتاب الرئيس، غير أنَّ هذا الكتاب أُعدَّ في سياق مختلف عن

² Muhammad Arifin dkk., "Students' Perception of Using Moodle as a Learning Management System in Tertiary Education," *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan* 15, no. 4 (2023): 5140–52.

³ Muhammad Yusuf dkk., "Integrating Digital Technology into Environmental Education to Promote Conservation Movement at Al-Jauharen Islamic Boarding School," *Sahita: Journal of Community Innovation and Empowerment* 1, no. 1 (2025): 1–6, <https://doi.org/10.12345/sv4ymb52>.

احتياجات الطلبة اليوم. فهو قويّ من ناحية البنية اللغوية، لكنه غير مرتبط بحياة طلبة المدارس الداخلية، ويفتقر إلى الدعامات البصرية، ولا يتوافق مع المناهج الوطنية التي تؤكد على التعليم السياقي والتكاملي.

وفي المقابل، فإن طلبة اليوم ينتمون إلى الجيل الرقمي المعتاد على الحاسوب المحمول والإنترنت والفيديوهات القصيرة والتفاعل البصري-السمعي الجاذب. وقد توفرت في المدرسة تجهيزات رقمية مثل أجهزة العرض والشبكة الإلكترونية، وهي أدوات كان يمكن استثمارها لإغناء عملية التعليم. إلا أنّ الممارسات الصفية ما تزال يطغى عليها الأسلوب التقليدي المتمثل في قراءة المعلم وتدوين الطلبة، دون تنويع في الوسائط أو الأنشطة التفاعلية التي تعزّز مشاركة المتعلمين.

هذه الحالة أدّت إلى ظهور عدد من المشكلات الرئيسة في تعليم اللغة العربية في مدرسة عرفة. ومن أبرز هذه المشكلات الاعتماد الكامل على المادة التقليدية، حيث يُستعمل كتاب دروس اللغة كما هو رغم عدم مناسبة محتواه لواقع الطلبة وافتقاره إلى الوسائط البصرية والسمعية التي يحتاجها المتعلم الرقمي. كما لوحظ ضعف في مشاركة الطلبة نتيجة سير الدروس في اتجاه واحد يقتصر على شرح المعلم واستماع الطلبة دون أنشطة تفاعلية أو محاكاة حوارية. وأدى هذا الأسلوب الرتيب وعدم ربط المادة بتطبيقات حياتية إلى انخفاض دافعية التعلم وشعور الطلبة بالملل، يضاف إلى ذلك قلة استخدام الوسائط التعليمية الحديثة رغم اعتياد الطلبة عليها. ومن المشكلات أيضاً صعوبة تقييم المهارات اللغوية الأربع بشكل شامل، لتركز التقييم غالباً على القراءة والكتابة وتهميش الاستماع والمحادثة، وهو ما يعكس فجوة واضحة تجاه تغيّر أنماط تعلم الجيل الرقمي الذي يفضل المحتوى السريع والبصري والتفاعلي.

ومن منظور نظريات اكتساب اللغة، فإن هذا الواقع لا ينسجم مع مفهوم "المدخل المفهوم" عند كراشن؛ فضعف الارتباط بواقع الطلبة وغياب الوسائط السمعية-البصرية يجعل المدخل اللغوي غير كافٍ ليكتسب اللغة بصورة طبيعية. ومع أنّ العديد من الدراسات أثبتت أن التكنولوجيا الرقمية قادرة على رفع مستوى المشاركة وتقوية الدافعية وتسريع

اكتساب اللغة، فإن منصّات التعلّم الإلكتروني – مثل مودل (Moodle) – قد استُخدمت على نطاق واسع وأظهرت فعالية كبيرة.

وقد أشارت عدة دراسات إلى هذه الفعالية، ففي دراسة أندراواتي (٢٠٢٣) تم تطوير نموذج للتعليم المبني على مودل لطلاب الصف العاشر وأثبتت تحسّناً ملموساً في نتائج التعلّم^٤. وتوافقت معها دراسة شعباني وخير الأنور (٢٠٢٣) التي بينت أن المنصة تسهل فهم المادة لدى الطلبة وتساعد المعلمين في إدارة عملية التعلّم^٥. كذلك أثبتت دراسة فائقة (٢٠٢٠) قدرة مودل على تحسين المهارات اللغوية الأربع لدى طلاب المدارس الإسلامية المتوسطة^٦. كما تبنت العديد من المدارس والجامعات في إندونيسيا – مثل مانبغ العظيم، والجامعة الحكومية بجكرتا، ومفتاح العلوم، ونهضة الوطن – هذه المنصة وحققت نتائج إيجابية.

وتكشف نتائج هذه الدراسات أن مودل يتمتع بفعالية قوية بوصفه منصة تعليمية، فهو لا يساعد المعلم على تنظيم المادة فحسب، بل يعزّز مشاركة الطلبة، ويسهّل تسليم الواجبات، ويوضح مسار التعلّم، ويبسّط عملية التقييم، بل أثبتت فعاليته في رفع الدافعية حتى عندما يُستخدم بوصفه وسيلة مساندة فقط. وهنا يبرز سؤال مهم: إذا كان استخدام مودل كوسيلة داعمة فقط يحقق هذه الآثار الإيجابية، فكيف سيكون أثره إذا أُعدت المادة التعليمية ذاتها بداخله منذ البداية؟

تزداد أهمية هذا السؤال حين نعلم أن مودل يتيح إمكانيات واسعة لإعداد مادة تعليمية متكاملة تشمل دمج الفيديو والصوتيات والصور، والأنشطة التفاعلية، والاختبارات

⁴ Lilis Dwi Andarwati dkk., “Learning Arabic Using Moodle Application Based E-Learning for Madrasah Aliyah | Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Menggunakan E-Learning Berbasis Aplikasi Moodle Untuk Madrasah Aliyah,” *Mantiqu Tayr: Journal of Arabic Language* 3, no. 2 (2023): 102–19, <https://doi.org/10.25217/mantiqu tayr.v3i2.3396>.

⁵ Muhammad Zaky Sya'bani dan Khairil Anwar, “Development of a Learning Management System Using Moodle in the Arabic Language Education Study Program / Pengembangan Learning Management System menggunakan Moodle pada Program Studi Pendidikan Bahasa Arab,” *Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 4, no. 2 (2023): 2, <https://doi.org/10.36915/la.v4i2.136>.

⁶ naning Ma'rifatul Faiqoh, “Pengembangan E-Learning Moodle Pada Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Peningkatan Prestasi Siswa Mts Assalafiyah Mlangi Yogyakarta” (masters, UIN SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA, 2020), <https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/44239/>.

الآلية، والمنتديات، وتقييم المهارات اللغوية. أي إنه ليس مجرد "مستودع ملفات"، بل بيئة تعلم متكاملة تجمع المحتوى والأنشطة في منظومة واحدة. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، لا نجد بحثًا جعل مودل مادةً تعليمية رقمية متكاملة التصميم منذ البداية، كما لم تُوجد دراسات ركزت على تطويره خصيصًا لبيئة المدارس الداخلية كمدرسة عرفة التي تتميز بنظام تعليمي وانضباط وإيقاع يومي مختلف.

لذلك، تبرز لهذه الدراسة أهمية كبيرة تتجلى في ضرورة إعادة إحياء المادة التعليمية لتصبح أقرب إلى واقع الطلبة ومتوافقة مع المناهج الوطنية، إلى جانب حتمية استثمار التجهيزات الرقمية المتاحة بشكل أفضل. كما تلبي الدراسة الحاجة الملحة لتقديم تعليم اللغة العربية بطريقة أكثر جاذبية وتفاعلية وسياقية بما يناسب خصائص الجيل الرقمي. ولا تكفي هذه الدراسة باستخدام مودل بوصفه وسيطًا إضافيًا، بل تجعله أساسًا لبناء مادة تعليمية رقمية متكاملة تشمل المحتوى والأنشطة والتدريبات التفاعلية والتقييم.

وقد وقع الاختيار على منصة bilarabiya.online لأنها توفر بيئة تعليمية مبنية على مودل وجاهزة لتعليم اللغة العربية، وتتيح تنظيم الوحدات، وإدماج الوسائط المتعددة، ومتابعة تقدّم الطلبة بشكل ممنهج، مما يجعلها خيارًا مناسبًا لاحتياجات المدرسة. كما أن تكاملها العالي مع وظائف مودل يساهم في تحويله من مجرد مستودع ملفات إلى منظومة تعليمية رقمية قادرة على دعم عملية التعلم بصورة عملية وواقعية. وبذلك، تأمل هذه الدراسة أن تقدّم نموذجًا تعليميًا رقميًا سياقيًا وجاذبًا يلائم احتياجات طلاب الجيل الرقمي في بيئة المدارس الداخلية، وأن تساهم في تطوير تعليم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا في إندونيسيا.

ب. مشكلة البحث وأسئلته

بناءً على الخلفية السابقة، ما زالت عملية التعلم تقتصر على النصوص والصور بالأبيض والأسود، الأمر الذي يجعلها أقل جاذبية لطلاب المرحلة الثانوية. كما أن المواد التعليمية المستخدمة لم تعد متوافقة مع خصائص الطلبة في العصر الحالي الذين اعتادوا على المحتوى المرئي والسمعي التفاعلي.

إضافة إلى ذلك، فإن مضامين المادة التعليمية تفتقر إلى الحداثة والارتباط بواقع حياة الطلبة، كما أن أدوات التقييم الواردة فيها غير شاملة لجميع المهارات اللغوية، إذ يتركز الاهتمام على القراءة والكتابة دون إيلاء العناية الكافية لمهارة التحدث.

انطلاقاً من المشكلات المذكورة أعلاه، فإن صياغة أسئلة هذا البحث كما يلي:

١. كيف يتم تطوير المواد التعليمية للغة العربية باستخدام موقع التعليم الإلكتروني (Bilarabiya.online) لطلبة الصف العاشر في مدرسة عرفة الثانوية الإسلامية المتكاملة بسامبييت؟

٢. ما خصائص المواد التعليمية للغة العربية المطورة للصف العاشر في مدرسة عرفة الثانوية الإسلامية المتكاملة بسامبييت باستخدام منصة التعليم الإلكتروني مودل (Bilarabiya.online)؟

ج. تحديد البحث

لتوجيه تركيز البحث وتجنب اتساع نطاق الدراسة، وضع الباحث التحديدات التالية:

١. التحديد النظري

يقتصر تصميم وتطوير المواد التعليمية في هذا البحث على دمج النظرية البنائية الاجتماعية) وتحديداً مفهوم الدعم المتدرج "Scaffolding" لفيجوتسكي^٧ ونظرية اكتساب اللغة الثانية (SLA) (وتحديداً فرضية المدخل المفهوم لستيفن كراشن)^٨. وتُتخذ هاتان النظريتان كأداة تحليلية رئيسية (موجه نظري) لإنشاء بيئة تعلم إلكترونية تفاعلية عبر منصة مودل (Moodle)، دون التطرق إلى اختبار أو مقارنة النظريات السلوكية التقليدية.

⁷ Bustomi Bustomi dkk., "Pemikiran Konstruktivisme Dalam Teori Pendidikan Kognitif Jean Piaget Dan Lev Vygotsky," *Jurnal Review Pendidikan Dan Pengajaran (JRPP)* 7, no. 4 (2024): 16376-83, <https://doi.org/10.31004/jrpp.v7i4.37551>.

⁸ Stephen D. Krashen, *The Input Hypothesis: Issues and Implications* (Longman, 1985).

٢. التحديد المهاري

يركز المنتج المطور (المواد التعليمية الرقمية) عبر موقع (Bilarabiya.online) بشكل خاص على تعزيز وتقييم مهاراتي الاستماع والكلام. وقد وُضع هذا التحديد لسببين: أولاً، لتحسين الاستفادة من ميزات الذكاء الاصطناعي مثل تحويل النص إلى كلام (Text-to-Speech) والملاحظات الصوتية (Voice Note) في منصة مودل، وذلك لتعويض غياب البيئة اللغوية في السكن الداخلي. ثانياً، لأن مواد مهاراتي القراءة والكتابة متوفرة بالفعل ومغطاة بشكل كافٍ في الكتاب المقرر (دروس اللغة)، كما أنهما لا تمثلان الأولوية الرئيسية المستهدفة في منهج تعليم اللغة العربية في مدرسة عرفة الثانوية الإسلامية المتكاملة، والتي تسعى بالدرجة الأولى إلى بناء الكفاءة التواصلية الشفهية للطلبة.

٣. تحديد التجربة والتقييم

تقتصر التجربة الميدانية في هذا البحث على طلبة الصف العاشر في مدرسة عرفة الثانوية الإسلامية المتكاملة بسامبيت. ويقتصر التصميم التجريبي المستخدم على تصميم الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة واحدة (One-Group Pretest-Posttest Design) دون استخدام مجموعة ضابطة^٩. علاوة على ذلك، يقتصر تقييم صلاحية المنتج على ثلاثة معايير قياسية: مستوى الصلاحية (من خلال تحكيم الخبراء)، ومستوى العملية أو قابلية الاستخدام (من خلال استبانة استجابة الطلبة)، ومستوى الفعالية من خلال حساب الكسب المعياري (N-Gain)^{١٠}.

^٩ Sugiyono Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Kedua (ALFABETA, 2024).

^{١٠} Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*.

٤. تحديد إجراءات التطوير

نظراً لضيق الوقت والموارد المتاحة، قام الباحث بتقييد وتكييف الخطوات العشر لنموذج البحث والتطوير (R&D) لبورغ وغال (Borg & Gall)^{١١} لتقتصر على خمس خطوات أساسية فقط. وتشمل هذه الخطوات الخمس: (١) تحليل الاحتياجات، (٢) تصميم المواد التعليمية، (٣) التصديق من قبل الخبراء، (٤) التعديل، و (٥) التجربة الميدانية المحدودة. ولا يشمل هذا البحث مرحلة النشر والتوزيع الواسع (Mass Dissemination) للمنتج.

د. أهداف البحث

بناءً على مشكلة البحث التي تم صياغتها، يمكن صياغة أهداف البحث على النحو التالي:

١. وصف عملية تطوير وإنتاج المواد التعليمية للغة العربية للصفّ العاشر في مدرسة عرفة الثانوية الإسلامية المتكاملة بسامبيت، اعتماداً على نظريات اكتساب اللغة، وبلاستفادة من منصة التعليم الإلكتروني مودل (Bilarabiya.online).
٢. وصف خصائص المواد التعليمية للغة العربية المطوّرة للصفّ العاشر في مدرسة عرفة الثانوية الإسلامية المتكاملة بسامبيت باستخدام منصة التعليم الإلكتروني مودل (Bilarabiya.online)، بما في ذلك مستوى صلاحيتها وفعاليتها.

هـ. فوائد البحث

يرجو الباحث أن يأتي هذا البحث فوائد كثيرة وإن هذا البحث والتطوير له فوائد تنقسم إلى قسمين كما يلي:

١. الفوائد النظرية:

¹¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*.

أ) إثراء الدراسات في مجال تعليم اللغة العربية باستخدام مواقع التعليم الإلكتروني، ولا سيما نظام "مودل".

ب) تقديم نموذج علمي لتطوير المواد التعليمية للغة العربية مبني على أساس البحث والتطوير (R&D) يمكن الاستفادة منه في أبحاث لاحقة.

ج) إضافة مرجع أكاديمي حول صلاحية وفعالية المواد التعليمية الإلكترونية في تحسين مهارات اللغة العربية للمتعلمين في المستوى الثانوي.

٢. الفوائد العملية:

أ) للمعلمين: تزويد معلمي اللغة العربية بمواد تعليمية جاهزة ومبنية على تقنيات التعليم الإلكتروني، مما يسهل عليهم عملية التدريس ويرفع من كفاءتها.

ب) للطلبة: توفير بيئة تعليمية تفاعلية عبر منصة مودل Bilarabiya.online تساعد الطلبة على تعلم اللغة العربية بطريقة أكثر تشويقاً وفعالية.

ج) للمدرسة: دعم جهود المدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة عرفة بسامبيت في تطبيق التعليم الإلكتروني وتعزيز جودة التعليم فيها.

د) للباحثين: فتح آفاق جديدة للباحثين في مجال تعليم اللغة العربية لتطبيق نماذج وأدوات مشابحة في سياقات تعليمية أخرى.

و. تحديد المصطلحات

١. تطوير المواد التعليمية

يقصد بتطوير المواد التعليمية في هذا البحث العملية المنهجية التي تتضمن تصميم محتوى تعليمي رقمي متكامل على منصة bilarabiya.online، قائم على تحليل احتياجات المتعلمين وتخطيط الوحدات التعليمية وتنفيذها وتقييمها ثم تحسينها بناءً على التغذية الراجعة. ويشمل هذا التطوير إنتاج أنشطة رقمية تفاعلية، وبناء مسارات

تعلم واضحة، وتوظيف الوسائط التكنولوجية بما يدعم مشاركة الطلبة ويعزز اكتساب المهارات اللغوية بصورة عملية.

٢. المواد التعليمية

أما المواد التعليمية المقصودة هنا فهي مجموع الموارد والوسائل الرقمية التي يتضمنها هذا النظام التعليمي، مثل النصوص، والتمارين، والاختبارات الآلية، والأنشطة التفاعلية، والوسائط السمعية والبصرية، وغيرها من العناصر التي تدعم تعلم اللغة العربية على نحو فعال. وقد رُوعي في إعدادها أن تكون منظمة، واضحة، متدرجة، ومتكاملة مع معايير إعداد المواد التعليمية، بحيث تشكل باقة تعليمية موحدة داخل بيئة bilarabiya.online يسهل على الطالب استخدامها ويستفيد منها بشكل مباشر.

٣. اللغة العربية

اللغة العربية المقصودة في هذا البحث ليست مجرد مادة لغوية عامة، بل هي المادة الدراسية المعتمدة في المنهج الوطني الإندونيسي وما يتضمنه من كفايات أساسية ومعايير تعلّم. وتشمل هذه المعايير كفايات المرحلة F في المنهج الوطني، والتي تُعنى بتنمية المهارات اللغوية، غير أن هذا البحث يقتصر على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث (الكلام)، إلى جانب تنمية القدرة على فهم النصوص والتعبير الشفهي المرتبط بهما.

وفي مدرسة عَرَفة الثانوية الإسلامية المتكاملة، تُدرّس هذه الكفايات ابتداءً من المرحلة E مع تكييف المحتوى بما يوافق بيئة المدرسة الداخلية، بحيث تُختار المفردات والموضوعات والأنشطة بما يعكس حياة الطلبة في السكن، ونظامهم اليومي، ومتطلبات التواصل في محيطهم التربوي.

وبناءً على ذلك، فإن المحتوى اللغوي في هذا البحث يُعدّ جزءاً من معايير المنهج الوطني ويجب أن يراعي سهولة الفهم، والانسجام مع القواعد والبلاغة،

والتدرج المناسب، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في الصف العاشر، بحيث يشكل أساسًا لغويًا يمكن دمج داخل وحدات التعلم الإلكترونية على منصة bilarabiya.online.

٤. التعليم الإلكتروني (منصة مودل) bilarabiya.online

يمثل التعليم الإلكتروني في هذا البحث اعتمادًا منصة مودل بوصفها نظامًا لإدارة التعلم يتيح تقديم المحتوى التعليمي وتنظيم الأنشطة التفاعلية ومتابعة أداء الطلبة وإجراء الاختبارات وتسهيل التواصل داخل بيئة تعليمية افتراضية متكاملة. وقد جرى توظيف هذه الإمكانيات من خلال موقع bilarabiya.online، وهو منصة إلكترونية مبنية على مودل تُستخدم كوسيط رئيسي لتطبيق وحدات التعلم الخاصة باللغة العربية لطلبة الصف العاشر. وتتيح هذه المنصة تنظيم الدروس والأنشطة والواجبات بصورة منهجية، وتقديم تجربة تعلم رقمية تتوافق مع معايير المنهج الوطني وتخدم احتياجات طلاب المدارس الداخلية في مدرسة عرفة الثانوية الإسلامية المتكاملة.

٥. طلبة الصف العاشر

هم مجموعة المتعلمين في السنة الأولى من التعليم الثانوي الذين تُطبّق عليهم المادة التعليمية المطورة. فهم الهدف العملي لهذه الدراسة، مما يعني أن كل خصائص المادة يجب أن تراعي مستوى معرفتهم اللغوية، سرعتهم في التعلم، احتياجاتهم التقنية، وإمكانياتهم في الوصول للتعليم الإلكتروني.

٦. مدرسة عرفة الثانوية الإسلامية المتكاملة بسامبيت

تُعَدُّ مدرسة عرفة الثانوية الإسلامية المتكاملة الواقعة في مدينة سامبيت بمحافظة كوتواوينغين تيمور في كاليمانتان الوسطى، وتحديدًا في شارع سِتْيَا أوساها رقم ٠٤، منطقة بآمانغ هولو البيئة التعليمية الميدانية التي تُجرى فيها هذه الدراسة.

وهي مدرسة ثانوية إسلامية تعتمد نموذج التعليم الشامل الذي يجمع بين التعليم الأكاديمي العام وبرامج التربية الإسلامية ضمن نظام المدرسة الداخلية (boarding school).

وتحتضن المدرسة طلبة الصف العاشر الذين يشكّلون العيّنة الرئيسة في هذا البحث، ويتلقّون تعليم اللغة العربية وفق متطلبات المنهاج الوطني، مع مراعاة خصوصيات البيئة الداخلية التي تميّز بالانضباط، وجدول يومي منظم، وبرامج دينية مرافقة. كما توفّر المدرسة البنية التحتية اللازمة لدعم تطبيق التعليم الإلكتروني، مثل: أجهزة الحاسوب، شبكة الإنترنت، المختبرات التقنية، الأجهزة الرقمية، ومنصات التعلّم الإلكتروني، إضافةً إلى الإشراف والمتابعة من قبل المعلمين.

وتُعَدّ هذه الخصائص جزءاً مؤثراً في تطوير المادة التعليمية الرقمية وتنفيذها عبر موقع bilarabiya.online المبني على منصة مودل؛ إذ يتيح هذا السياق الدراسي تطبيق المادة المطوّرة في بيئة تعليمية حقيقية تتطلّب تفاعلاً مستمراً وتنوعاً في أنماط التعلّم بين الصفّ والدروس الداخلية.

ومن جهة أخرى، تولي المدرسة اهتماماً كبيراً لتعليم اللغة العربية بوصفها أداةً أساسية في تعميق فهم العلوم الإسلامية، ولا سيّما ضمن برنامج تحفيظ القرآن الكريم ودراسة التفسير والحديث والفقه. لذلك، فإن تطوير مادة تعليمية إلكترونية متكاملة يُعَدّ استجابة مباشرة لاحتياجات المدرسة في تحسين مستوى كفايات الطلبة، ولا سيما في مهارات الاستماع والكلام، ودعم مسار التطوير الأكاديمي للمدرسة.

ز. الدراسات السابقة

من بين الدراسات السابقة التي تناولت تطوير مواد تعليمية تعتمد على منصة مودل:

١. دراسة بعنوان "تعلّم اللغة العربية باستخدام تطبيق مودل الإلكتروني للتعلّم في المدرسة الثانوية"، أجرتها أندرواتي وزملاؤها، وركزت على عملية تطوير وسيلة

تعليمية اللغة العربية جذابة وقادرة على زيادة رغبة الطلبة في التعلم. وبالتالي، فإن شرحها أكثر عمقاً في إعداد وسيلة تعليمية على مودل جذابة. تشابه هذه الدراسة مع دراسة أندرواتي وزملائها يكمن في استخدام مودل كأساس. بينما يختلف هذا البحث في أنه نفذ لتطوير مواد تعليمية كاملة ومتوافقة مع نظرية إعداد المواد التعليمية^{١٢}.

٢. أجرى شعباني وخير الأنور بحثاً تطويرياً بعنوان "تطوير نظام إدارة التعلم باستخدام مودل في برنامج دراسة تعليم اللغة العربية". كان هدف البحث هو تسهيل عملية فهم المواد للطلاب وتسهيل عملية توصيل المواد للمعلمين. تشابه هذا البحث مع البحث الحالي يكمن في استخدام مودل كأساس، بينما يختلف في أن المواد المطورة تركز على طلاب برنامج دراسة تعليم اللغة العربية في جامعة دار الفتح ببندار لامبونغ^{١٣}.

٣. طورت فائقة منصة تعليم إلكتروني تستند إلى منصة مودل لتعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الإسلامية السلافية بملائي بيوكياتارتا. هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وسيلة تعليم تهدف إلى تحسين أداء الطلبة في التعلم. يشترك هذا البحث مع الدراسة السابقة في استخدام مودل كقاعدة أساسية. أما الاختلاف فيكمن في أهداف الدراسة وغاياتها^{١٤}.

وكان تطوير منصات تعليم إلكتروني لتعليم اللغة العربية أيضاً قد قامت في مدارس أخرى، مثل: مدرسة "منبع العظيم" الثانوية للبنين بجاو الشرقية،^{١٥} وقسم تعليم اللغة العربية

¹² Andarwati dkk., "Learning Arabic Using Moodle Application Based E-Learning for Madrasah Aliyah | Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Menggunakan E-Learning Berbasis Aplikasi Moodle Untuk Madrasah Aliyah."

¹³ Sya'bani dan Anwar, "Development of a Learning Management System Using Moodle in the Arabic Language Education Study Program / Pengembangan Learning Management System menggunakan Moodle pada Program Studi Pendidikan Bahasa Arab."

¹⁴ Naning Ma'rifatul Faiqoh, "Pengembangan E-Learning Moodle Pada Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Peningkatan Prestasi Siswa Mts Assalafiyah Mlangi Yogyakarta."

¹⁵ Erni Wahyuningsih, "Pengembangan Media Pembelajaran Menggunakan E-Learning Berbasis Moodle Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Kelas X Di Ma Plus Manba'ul Adhim Jawa Timur" (skripsi, UIN SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA, 2022), <https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/54601/>.

في جامعة جاكارتا الحكومية،^{١٦} ومدرسة المتوسطة الإسلامية "مفتاح العلوم" بمركز غاساري التابعة لـ "مُحَصَّنة العلماء"،^{١٧} ومدرسة أعلامات مُحَصَّنة الوطن الثانوية ببنك كور لومبوك^{١٨}. وكانت بشكل عام، ركزت تلك الدراسات السابقة على النقاط التالية: (١) تحسين الأداء، (٢) تحسين الدافع، (٣) تطوير وسائط تعليم تستند إلى منصة مودل.

يُشكل هذا البحث نهجًا مختلفًا تمامًا عن الأبحاث السابقة؛ حيث تتبلور الفجوة البحثية في أن الدراسات والجهود السابقة انصبحت غايتها ومحاورها حول تطوير "الوسائط والوسائل التعليمية (Learning Media)" أو إدارة الأنظمة التقنية (LMS) وتطوير المنصة لجذب الانتباه فقط، دون الخوض في تصميم وبناء مادة تعليمية متكاملة الأركان. ومن خلال هذه الثغرة، يركز البحث الحالي على الانتقال من مجرد "تطوير الوسيلة فحسب" إلى "بناء وتصميم مواد تعليمية وتأليف منهج رقمي شامل" هذا التميز يتيح للبحث الحالي صياغة منظومة تعليمية تبدأ من تحديد الأهداف السلوكية والبنائية، مروراً بتقديم المحتوى والأنشطة التفاعلية، ووصولاً إلى أدوات القياس والتقييم وبناء الاختبارات؛ وهو تكامل معرفي وتطبيقي (من الهدف إلى التقييم) يغيب تماماً عن أدبيات الدراسات السابقة التي اقتصرَت على توظيف التكنولوجيا كوسيط مساعد فقط.

جدول (١,١) الدراسات السابقة

الرقم	الباحث	الموضوع	التشابه	الاختلاف	أصالة البحث الحالي
١	أندرواتي وزملاؤها	تعلم اللغة العربية باستخدام تطبيق مودل الإلكتروني للتعليم في المدرسة الثانوية.	استخدام مودل كأساس للإلكتروني.	ركزت الدراسة على تطوير وسيلة تعليمية جذابة فقط.	البحث الحالي يطور مواد تعليمية كاملة ومتوافقة مع نظرية إعداد المواد التعليمية.

¹⁶ Idzni Zahrima, "Pengembangan Media MOODLE Dalam Pembelajaran Keterampilan Membaca Di Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Universitas Negeri Jakarta" (doctoral, UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA, 2017), <http://repository.unj.ac.id/29094/>.

¹⁷ Akhmad Aufa Syukron dan R. Umi Baroroh, "Developing Arabic Learning with Management System (Moodlecloud) at MTs NU Miftahul Ulum Margasari," *Alsinaatuna* 4, no. 2 (2019): 2, <https://doi.org/10.28918/alsinatuna.v4i2.2042>.

¹⁸ Ruwaida, "Pengembangan E-Learning Mata Pelajaran Bahasa Arab Berbasis Aplikasi Moodle Untuk Siswa Kelas X MA Muallimat," *Jurnal Penelitian Tarbawi: Pendidikan Islam Dan Isu-Isu Sosial* 3, no. 2 (2018): 2, <https://doi.org/10.37216/tarbawi.v3i2.154>.

٢	شعباني وخير الأنور	تطوير نظام إدارة التعلم باستخدام مودل في برنامج دراسة تعليم اللغة العربية بجامعة دار الفتح.	استخدام مودل كأساس في تطوير التعلم.	ركز البحث على طلاب برنامج تعليم اللغة العربية في الجامعة.	البحث الحالي يطور مواد تعليمية شاملة لا تقتصر على برنامج جامعي محدد.
٣	فائقة	تطوير منصة تعليم إلكتروني تستند إلى مودل في المدرسة المتوسطة الإسلامية السلافية بمولانجي.	استخدام مودل كأساس لتطوير التعلم الإلكتروني.	ركز البحث على تحسين أداء الطلبة في مدرسة محددة، بأهداف وغايات مختلفة.	البحث الحالي يهدف إلى إعداد مواد تعليمية متكاملة وفق معايير المواد التعليمية.
٤	دراسات أخرى	تطبيق مودل في مدارس وجامعات مختلفة مثل: منبع العظيم، جامعة جاكرتا، مفتاح العلوم، أعلمت NU.	جميعها ركزت على تحسين الأداء، رفع الدافعية، وتطوير الوسائط.	اقتصرت على تحسين جزئيات من العملية التعليمية دون تطوير مادة متكاملة.	البحث الحالي يعتمد على نظرية البنائية ويدمجها مع النظرية السلوكية لتلبية احتياجات الطلبة بصورة أعمق وأشمل.

يمتاز هذا البحث بالأصالة والفرادة بناءً على هذه الفجوة المستكشفة؛ فهو لا يقف عند حدود تقديم وسيلة تقنية أو تفعيل منصة مودل بشكل عام، بل تبرز ميزته التنافسية في توظيف منصة Bilarabiya.online كبيئة تعليمية حاضنة لـ "مواد تعليمية وبنائية متكاملة". إن فرادة هذا البحث تكمن في شمولية البناء؛ حيث يقدم تصميماً تعليمياً متسلسلاً يبدأ بالبنية التحتية للمادة، صياغة أهداف المنهج، الأنشطة التطبيقية، وينتهي بالتقويم والتقييم الشامل لأداء الطالب، وهذا التدرج المنظومي لم يتطرق إليه أي من الأبحاث السابقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن توجيه هذا المحتوى المتكامل لطلاب الصف العاشر في المرحلة الثانوية يمنح البحث ميزة تطبيقية تلبي حاجة ميدانية حقيقية، بعيداً عن الدراسات السابقة التي ركزت غالباً على التعليم الجامعي أو بيئات التعلم الافتراضية العامة.

ح. مواصفات المنتج المطور

إن المنتج الذي يتم تطويره في هذا البحث عبارة عن مواد تعليمية رقمية تفاعلية للغة العربية، مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات وخصائص طلبة الصف العاشر في مدرسة عرفة

الثانوية الإسلامية المتكاملة بسامبييت .ومن الناحية الإجرائية، تشتمل المواصفات الرئيسة لهذا المنتج على الجوانب الأربعة التالية:

١. شكل المنتج ومنصة التعلم

تم تطوير هذه المواد في شكل بيئة تعلم إلكتروني (E-learning) متكاملة تعتمد على نظام إدارة التعلم (LMS) المبني على منصة مودل (Moodle). ويتم استضافة المنتج والوصول إليه عبر الإنترنت من خلال موقع (Bilarabiya.online). وقد صُممت واجهة المستخدم لتكون متجاوبة (Responsive) بحيث يمكن الوصول إليها واستخدامها بكفاءة عالية عبر الحواسيب المحمولة والهواتف الذكية.

٢. خصائص المحتوى وتنظيمه

يركز المحتوى التعليمي على إتقان المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) المقدمة في سياق تواصل. وترتبط الموضوعات المطروحة ارتباطاً وثيقاً بالحياة الواقعية للطلبة في بيئة المدرسة والسكن الداخلي (مثل: التعريف بالنفس، ومدرستي، وماذا في المدرسة). ومن الناحية البنائية، صُممت المواد النحوية وفق تسلسل متدرج؛ يبدأ من التراكيب الأقل تعقيداً (الجملة الاسمية) وصولاً إلى التراكيب الأكثر تعقيداً (الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر).

٣. الخصائص التقنية والوسائط المتعددة

تدمج هذه المواد أداة إنشاء المحتوى التفاعلي (H5P) لتقديم تجربة تعليمية غنية بصرياً وسمعيًا. وتتضمن مقاطع فيديو تعليمية مزودة بدعم تعليمي (Scaffolding) متدرج على ثلاثة مستويات: نص عربي بدون حركات، ثم نص بالحركات، ثم نص مصحوب بالترجمة الإندونيسية. علاوة على ذلك، يوظف المنتج تقنية الذكاء

الاصطناعي (AI) لتحويل النص إلى كلام (Text-to-Speech) ، وذلك لتوفير مدخلات صوتية ناطقة بعربية فصحة تتوافق مع معايير الناطقين الأصليين.

٤. نظام التقييم والأنشطة التفاعلية

زُود المنتج بأدوات متنوعة للأنشطة الذاتية مثل مهام السحب والإفلات (Drag and drop)، والبطاقات التعليمية (Flashcards). وتتمثل الميزة الرئيسة لنظام التقييم في هذا المنتج في توفير خاصية التقييم الآلي (Automated Grading) التي تقدم تغذية راجعة فورية (Immediate Feedback) لإجابات الطلبة. كما يحتوي التقييم على ميزة أدائية تتيح للطلبة تسجيل أصواتهم مباشرة داخل المنصة للتدرب العملي على مهارة الكلام.

ط. هيكل البحث

يتناول الباب الأول (المقدمة) الإطار العام للدراسة؛ حيث يشمل خلفية البحث، ومشكلة البحث وأسئلته، وتحديد نطاق البحث، وأهدافه، وفوائده العلمية والعملية. كما يتضمن هذا الباب تحديد المصطلحات الأساسية، وعرض الدراسات السابقة ذات الصلة، وبيان مواصفات المنتج المطور، ويختتم بهيكل البحث.

ويستعرض الباب الثاني (الإطار النظري) الأسس العلمية التي يقوم عليها البحث، بدءاً من النظرية البنائية الاجتماعية وتحديداً النظرية الثقافية الاجتماعية عند فيجوتسكي وتطبيقاتها في منصة "مودل". كما يعرض نظريات اكتساب اللغة الثانية (SLA) ، مع التركيز على فرضية المدخل والفرضيات المكملة كالإخراج والتفاعل، ومراحل التطور اللغوي وفق نموذج المدخل الطبيعي. ويشمل هذا الباب أيضاً نظرية العبء المعرفي ومبادئ تصميم الوسائط المتعددة، ونظرية المنهج الحلزوني لجيروم برونر، وتصنيف بلوم لتحديد الأهداف، ومفاهيم التعلم المنظم ذاتياً وقبول التكنولوجيا. ويختتم بتأصيل مفاهيم مصادر التعلم والمواد

التعليمية الرقمية ومعايير جودتها، وصولاً إلى الإطار المفاهيمي للمواد التعليمية الرقمية المثالية.

أما الباب الثالث (منهجية البحث)، فيوضح الإطار المنهجي المتبع؛ حيث يشمل نوع البحث ومدخله، والإجراءات التفصيلية لعملية التطوير، وتصميم التجربة، وتحديد أفرادها. كما يبين هذا الباب طبيعة البيانات ومصادرها، والأساليب المعتمدة في جمع البيانات، وطرق تحليلها إحصائياً ووصفياً.

ويُخصص الباب الرابع (عرض البيانات وتحليلها) للجانب التطبيقي؛ حيث يقدم لمحة عامة عن هوية مدرسة عرفة الثانوية الإسلامية المتكاملة، ثم يعرض خطوات عملية تطوير المادة التعليمية ونتائج تطبيقها الميداني، ويختتم بمناقشة مستفيضة لنتائج البحث وتحليلها في ضوء الإطار النظري.

وأخيراً، يختتم الباب الخامس (الخاتمة) البحث بتقديم النتائج النهائية والخلاصة التي تجيب عن أسئلة البحث، متبوعة بالتوصيات المقترحة للجهات المعنية والباحثين المستقبليين. وتلي ذلك قائمة المراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.